



كلية البناء  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## ديناميات تغير الثقافة الغذائية في الأسرة المصرية (دراسة أنثروبولوجية في مجتمع محلى حضري)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب اجتماع  
أنثروبولوجيا وفولكلور

مقدمة من  
الباحثة / إيمان محمود محمد عيسى

إشراف	أ.د/ سعاد عثمان أحمد
د/ نجوى الشايب	أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية
البنات جامعة عين شمس	أستاذ علم الاجتماع بكلية البناء
	جامعة عين شمس



كلية البناء  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## صفحة العنوان

اسم الطالب : إيمان محمود محمد عيسى

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب

القسم التابع له : الاجتماع

الشعبة : أنثروبولوجيا وفولكلور

اسم الكلية : كلية البناء جامعة عين شمس

سنة التخرج : ليسانس آداب اجتماع - شعبة أنثروبولوجيا وفولكلور

دور مايو ٢٠٠٠ ، تقدير عام جيد

سنة المنح : ٢٠٠٩



كلية البناء  
قسم الاجتماع  
شعبة الأنثروبولوجيا  
والفولكلور

## رسالة ماجستير

اسم الطالب : إيمان محمود محمد عيسى

عنوان : ديناميات تغير الثقافة الغذائية في الأسرة المصرية - دراسة أنثروبولوجية  
في مجتمع محلي حضري.

اسم الدرجة : ماجستير

المشرف : ١ - أ.د. سعاد عثمان أحمد

أستاذ علم الاجتماع بكلية البناء - جامعة عين شمس

٢ - د/ نجوى الشايب

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البناء - جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا :

أجازت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ /

# إِهْدَاء

إِلَى ذَكْرِي وَالدِّي الْعَزِيزِ

إِلَى أُمِّي أَطَالَ اللَّهُ فِي عُمْرِهَا

إِلَى أَخْوَتِي وَأَخْوَاتِي

إِلَيْهِمْ أَهْدَى جَهْدِي الْمُتَوَاضِعِ

تَقْدِيرًاً وَعِرْفًاً..

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لننجد لولا أن هدانا  
الله .. أما بعد ،

فإنني أتوجه بأسمى آيات الشكر والاعتراف بالفضل  
والجميل لأستاذى الكريمين :

أستاذى الفاضلة الأستاذة الدكتورة "سعاد عثمان أحمد"  
، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لما  
أولتني من رعاية ونصح وإرشاد، وما بذلته من جهد فى  
توجيهى وتنشئتي البحثية والمنهجية فى أثناء إعداد هذا العمل،  
وحتى الانتهاء منه.

وأتقدم بعميق شكري وتقديرى إلى أستاذى ومعلمى  
الدكتورة / نجوى عبد المنعم الشايب ، أستاذ علم الاجتماع  
المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لما لها من عظيم  
فضل على؛ سببه تشجيعها المستمر لى وتنشئتي علمياً، وبذلها  
كل ما فى طاقتها لإخراج هذا العمل.

كما أتوجه أيضاً بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة  
الدكتورة / علياء شكري، أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات  
جامعة عين شمس؛ لتفضليها بقبول مناقشة هذا العمل، وأنا واثقة  
بأننى سأفيد من علمها الغزير فى إثراء هذا العمل. كما أتقدم  
بالشكر الخالص للأستاذ الدكتور / محمد أحمد غنيم، أستاذ علم  
الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنصورة، وعميد المعهد العالى  
للخدمة الاجتماعية بالمنصورة؛ لقبوله المشاركة فى مناقشة هذه  
الرسالة .

وختاماً لايسعني إلا أن أتقدم بكل الحب والشكر  
والتقدير لكل من عاوننى من أجل الانتهاء من

هذه الدراسة من الأصدقاء والأقارب، وأخص بالدعاء  
أمى، جزاها الله عنى أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	<b>مقدمة</b>
٦٧-٤	<b>الباب الأول : الإطار النظري والمنهجى للدراسة</b>
٢٧-٤	<b>الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة</b>
٤	أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومفاهيمها
١٠	ثانياً : الإسهامات النظرية في دراسة التغير الاجتماعي والثقافي
١٠	١ - النظرية الوظيفية
١٥	٢ - نظرية التطورية المحدثة
١٨	٣ - العولمة
٥٠-٢٨	<b>الفصل الثاني : رؤية نقدية تحليلية للدراسات التي تناولت الثقافة الغذائية الصحية</b>
٢٨	أولاً : دراسات سوسيولوجية
٣٦	ثانياً : دراسات الصحة والتغذية
٤٤	- رؤية تحليلية نقدية للدراسات السابقة
٦٧-٥١	<b>الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
٥١	أولاً : أسس اختيار مجتمع البحث
٥٢	ثانياً : مناهج وطرق جمع البيانات
٥٢	١ - المنهج الوصفي
٥٥	٢ - المنهج الأنثروبولوجي
٦٠	٣ - المنهج الفولكلوري
٦٢	٤ - المنهج الإيكولوجي
٦٣	٥ - منهج دراسة المجتمع المحلي

رقم الصفحة	الموضوع
٦٤ ٦٦	٦ - منهج دراسة الحالة ثالثاً : فترة العمل الميداني
١٨٢-٦٨	الباب الثاني : الدراسة الميدانية
٨٤-٦٨ ٦٨ ٦٨ ٧٨ ٨٢ ٨٣	الفصل الرابع : الملامح العامة لمجتمع البحث أولاً : الخلفية التاريخية لمجتمع البحث ثانياً : الموقع وإيكولوجية مجتمع البحث ثالثاً : الخدمات رابعاً : البناء الاقتصادي خامساً : خصائص السكان
٨٥ ١٣٣	الفصل الخامس : الثقافة الغذائية اليومية والموسمية في مجتمع البحث . استخلاصات
١٥٤-١٣٥ ١٣٥ ١٣٧ ١٤٢ ١٥٠ ١٥٣	الفصل السادس: الوجبات السريعة بين العالمية والمحلية أولاً: ماهية الوجبات السريعة وتاريخ ظهورها ثانياً : الإقبال على تناول الوجبات السريعة ثالثاً : الأضرار الصحية والاجتماعية للوجبات السريعة رابعاً : العالمية في مقابل المحلية استخلاصات
١٨٢-١٥٥ ١٥٥	الفصل السابع: ملامح الثقافة الغذائية أولاً : التغيرات التي طرأت على بعض العمليات المتصلة بالثقافة الغذائية

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٥	١ - الإنفاق على الغذاء
١٥٨	٢ - طرق طهي الطعام
١٦٨	٣ - التجديد في ثقافة الغذاء
١٧٦	ثانياً : الوجبات السريعة كنموذج لفهم ديناميات التغير في الثقافة الغذائية
١٨٠	استخلاصات
١٨٠	خاتمة الرسالة واستخلاصاتها
١٨٦	الوصيات
١٩٤-١٨٧	المراجع
	الملاحق
١٩٥	ملحق (١) : دليل العمل الميداني
٢٠٢	ملحق (٢) : حالات الدراسة المتعمقة
٢١٢	ملحق (٣) : استمارة ديناميات تغير الثقافة الغذائية في الأسرة
	المصرية
	ملخص الرسالة
٢٣٦-٢٣٤	الملخص العربي
	الملخص الإنجليزى

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٧١	بيان بعدد سكان حى عين شمس	١
٧٢	الحالة التعليمية للسكان بحى عين شمس	٢
٧٩	الخدمات التعليمية الموجودة بحى عين شمس	٣
٨١	الخدمات الصحية الموجودة بحى عين شمس	٤
٨٤	توزيع السكان حسب الحالة الزوجية والنوع بشيادة عين شمس	٥
١٤٥	الفئات المختلفة التى تتناول طعام خارج المنزل من أبناء مجتمع البحث	٦
١٤٨	العلاقة بين الدخل وإمكانية شراء الوجبات الجاهزة نسبة من يتناولون الأكلات الشعبية والأكلات	٧
١٥٣	الغربية فى مجتمع البحث نوعيات الطعام التى تقوم الأسرة بتخفيض الإنفاق	٨
١٥٦	عليها فى حالة ارتفاع الأسعار طرق الطهى والسبة المئوية التى تتبع هذه الطرق	٩
١٥٩	من أبناء مجتمع البحث	١٠
١٦١	نسبة الإصابة ببعض الأمراض التى ربما تكون نوعية الغذاء المتناولة أحد أسباب الإصابة بها	١١
١٦٤	التغير فى ثقافة التغذية فى حالة الإصابة بأحد	١٢

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٧٥	الأمراض التي ورد ذكرها في الجدول ١١ أسماء منتجات اللحوم والطيور المجهزة والنسب المئوية للأسرة التي تقبل على شرائها	١٣
١٧٦	الأسباب التي دفعت بعض أسر مجتمع البحث لشراء منتجات اللحوم والطيور المجهزة	١٤

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٧٠	خرائطة توضح تقسيم الشياخات بحى عين شمس	١
٩٧	أشكال الكعك بكفر فاروق	٢
١٦٦	رسم بياني يوضح الأمراض التى تصاب بها ربة الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٣
١٦٧	رسم بياني يوضح الأمراض التى يصاب بها رب الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٤
١٦٧	رسم بياني يوضح الأمراض التى يصاب بها الأبناء داخل الأسرة نتيجة العادات الغذائية الخاطئة	٥

## فهرس الصور

رقم الصفحة	العنوان	رقم الصورة
٧٣	منزل قديم مكون من طابقين لأول عائلة سكنت مجتمع البحث	١
٩٨	طرق نقش الكعك بمجتمع البحث	٢
١٠٠	الصاجات المستخدمة في تسوية الكعك	٣
١٠٢	أنواع الحلوي المستخدمة في تزيين الغربية والبيتى فور	٤
١٠٣	البيتى فور بعد تزيينه	٥
١٧١	عشب الروزمارى	٦
١٧٢	عشب الزعتر	٧

## المقدمة

لم يكن الاهتمام بالغذاء وليد العصر الحديث؛ حيث عرف الإنسان أهمية الغذاء في الوقاية من الأمراض وعلاجها، ودوره في تجديد الحيوية والنشاط واكتساب القوة البدنية والقدرة على التفكير والابتكار والابداع منذ الآف السنين . وتشهد المخطوطات القديمة للعصور الفرعونية والرومانية واليونانية والعصور الوسطى والعصر الإسلامي على اهتمام القدماء بالدراسات التي تبين أهمية الغذاء في الصحة والمرض<sup>(١)</sup>.

وفي العصر الحديث أصبح الغذاء محور اهتمام علمي وعالمي ؛ فقد أوضحت علوم البيولوجيا والطب والاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسة وأخيراً التغذية أهمية الغذاء وشروطه وفوائده وتنظيمه ، وكيفية الاستفادة المثلث به، حيث أفردت علوم الطب والتغذية جانباً كبيراً من اهتمامها لموضوع الأطعمة وتصنيفها وقيمتها الغذائية وحاجات الجسم إليها ، فيما أسمته بالغذاء الصحي.

وقد أولى علم الأنثروبولوجيا اهتماماً واسعاً لموضوع التغذية، حيث يهتم الأنثروبولوجي بالتغيير الاجتماعي والثقافي وانعكاساته على الطعام والتغذية، وما ينتج عنه من مشكلات صحية وسوء تغذية. وهو يتناول كذلك المشكلة في علاقتها بالثقافة - وخاصة السلوكيات الغذائية - وبالأوضاع الطبيعية في مختلف المجتمعات<sup>(٢)</sup>.

وقد اعتمد البحث الأنثروبولوجي قديماً على وصف النسق الثقافي للمجتمع ، حتى وإن كان قبيلة أو جماعة إثنية ، كالنافاهو أو النوير Ethnic-Group. فيركز الباحث على بضعة إخباريين ثقات يمدونه بمعلومات شفوية حول "طريقة

(١) عبدالله الكبير وأخرون ، الغذاء وصحة المجتمع ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٤ ، ص ١٣ .

(٢) أحمد زايد وأخرون ، دراسات في علم الاجتماع ، مركز البحث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٥ ، ٣١٩

## المقدمة

عمل الأشياء " أو الاعتياد على فعل الشئ ". أما حديثاً فقد اعتمد البحث على دراسة ميدانية أو عمل ميداني في مجتمع محلي؛ لوصف أنماطه الثقافية، والميل إلى الوصف المعياري للقيم والمعتقدات والمعانى الرمزية للممارسات الخاصة، وأنشطة الحياة اليومية، وتدريب الطفل، والصحة والمرض، والمظاهر الخاصة للحياة فيه، مثل حل الصراعات والتبادل الاقتصادي وال العلاقات القرابية<sup>(١)</sup>.

وتتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها محاولة لإلقاء الضوء على جانب من حياة مجموعة من الناس يشكلون جزءاً من المجتمع المصري ، يؤثر فيه ويتأثر به من خلال رصد وتحليل ثقافتهم الغذائية وتطورها ، فى ظل ما تتعرض له هذه الثقافة من تغيرات طرأت على المجتمع المصرى بصفة عامة ومجتمع البحث بصفة خاصة، باعتباره جزءاً من المجتمع المصرى.

وقد سعت الدراسة الراهنة لتحقيق أهدافها من خلال البحث النظري والميداني، وقد تشكلت فى قسمين رئيسين ، يضم أولهما الباب الأول : ويتناول الإطار النظري والمنهجى للدراسة ، ويكون من ثلاثة فصول : الفصل الأول : - يعرض الإطار النظري للدراسة، ويشمل مشكلة البحث وتساؤلاته، والمفاهيم الأساسية للدراسة ، والإسهامات النظرية فى دراسة التغير الثقافى . ويتناول الفصل الثانى : - رؤية تحليلية لأهم الدراسات التى تناولت موضوع الثقافة الغذائية . ويقدم الفصل الثالث : - الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والمناهج والأدوات المستخدمة فى الدراسة.

أما الباب الثانى فقد حُصص لعرض تقرير الدراسة الميدانية فى أربعة فصول، تبدأ بالفصل الرابع : ويتناول موقع مجتمع البحث ونطاقه الإيكولوجي والخدمات والمرافق والبناء الاقتصادي وخصائص السكان . أما الفصل الخامس من الدراسة فيعرض للثقافة الغذائية اليومية والموسمية فى إطار العلاقة بين

<sup>(١)</sup> المرجع السابق ، ص ٣١٩ ، ٣٢٠ .